مجمع الالهة في ضوء المصادر الكتابية النبطية في شمال شبه الجزيرة العربية (الاله ذو الشرى انموذجاً)

م.م. حارث كريم جياد السويداوي

المديرية العامة لتربية الانبار

الملخص

تمثل الحياة الدينية جانبا مهما في العقائد والاديان لأي من الحضارات القديمة ، ولا سيما تعدد الالهة النبطية ،فيما تحتله من موقع بارز واساسي في تطور مسار الحضارات بشكل عام، اذ برزت اهمية الجانب الديني للأنباط وتعددت الالهة النبطية، فالإله ذو الشرى من المعبودات النبطية والذي ساد في شمال شبه الجزيرة العربية، واقترن اسمه مع الاله اليوناني ديونيسوس والاله الروماني باخوس ،فكانت ديانة الانباط ديانة وثنية قائمة على مبدأ تعدد الالهة، لذلك نجدهم قد تعبدوا للآلهة التي يعبدها الاقوام الاخرى، اذ اصبحت معبودات مشتركة فيما بينهم، وتأثر العرب بالآلهة ولا سيما الانباط، فقد اتسمت الالهة بطبيعة كوكبية تمثلت بالشمس،اذ تمثل هذه الالهة النبطية دليل واضح على عبادتها وفق عادات ومعتقدات دينية قديمة.

Complex of deities in light of Nabataean scriptural sources in the northern peninsulaArabic(The god Dhu al-Shura as a model)

Assist .Lect. HarithKarim Jiyad Al-Suwaidawi

General Directorate of Anbar Education

Abstract

The importance of the study of religious life in the Nabataea's is an important study of any of the ancient civilizations, especially the multiplicity of Goddesses, in terms of the prominent and fundamental position in the development of the path of civilizations in general. The importance of the religious aspect of the Nabataea's,He was a Nabataea goddess who lived in the northern part of the Arabian Peninsula. His name was associated with the Greek god Dionysus and the Roman god Bacchus. The Nabataean religion was a pagan religion based on the principle of polytheism, so they were worshiped by the gods, As they became idolaters common among them, and the Arabs were influenced by the gods, especially the Nabataea's, the gods were characterized by a planetary nature represented by the sun, as these gods represent a clear evidence of worship according to ancient religious customs and beliefs.

المقدمة

تبدو اهمية دراسة الحياة الدينية عند الانباط لأي من الحضارات القديمة ، ولا سيما تعدد الالهة فيما تحتله من موقع بارز واساسي في تطور مسار الحضارات بشكل عام، اذ برزت اهمية الجانب الديني للأنباط وتعددت الالهة النبطية، من خلال المصادر الكتابية والنصوص التي تم الكشف عنها، وورود اسمائها في كتابات المؤرخين، لذا يعد الاله ذو الشرى (دو شرا) الاله الرئيس عند الانباط والاقوام الثمودية والصفوية وغيرها من الاقوام، فقد اتسمت الالهة بطبيعة كوكبية تمثلت بالشمس، فكانت انصابه متجهة نحو الشرق، وقد اتصف الاله ذو الشرى بانه غير مسرف في الطعام والشراب،[١] فكانت تقدم له القرابين وعبد في المناطق النبطية ولاسيما البتراء[٢].

وبصرى[٣] فكانت الانباط تمارس الطقوس والشعائر الدينية لكل مجتمع متطور، لذلك تتميز الاديان بطابع خاص في ممارسة طقوسها في معابدها، التي تقام فيها ويتعاملون من خلالها[٤] يمثل الدين حلقة كبيرة ومهمة، فهو من الدراسات الانسانية، فالديانة العربية قبل الاسلام تمثل جزءا مهما من ديانة العالم القديم، فكانت الديانة العربية في الجزيرة العربية ديانة وثنية وهي ديانة قائمة على تعدد الالهة الذي ساد في جنوب شبه الجزيرة العربية [٥]ان سكان شبه الجزيرة العربية عبدو الهة واحدة، ولم يمثلوها كانسان فهي ممارسة قديمة استخدمها العرب والاقوام السامية [٦] اذ تمثل هذه الالهة دليل واضح على عبادتها وفق عادات ومعتقدات دينية قديمة، فقد وردت اسم الالهة بصيغ مختلفة، فقد جاءت بالصيغة الجنوبية(ال هـ ن)، وورد بالصيغة الشمالية (هـ ال هـ)،و (ال هـ)،وكذلك ورد في المصادر الآرامية بالصيغة (ال هـ ا)[٧] ويتبين من خلال الديانة التي انتشرت فيها الالهة ذي الشرى، اذ تمثل باله والهين رئيسين خلال الفترة التي ازدهرت فيها بين القرنيين الاول قبل الميلاد والاول الميلادي[٨] برزت في الديانة النبطية مجموعة من العوامل اثرت في حياتها الدينية منها اقامة الولائم والطقوس الدينية وانشاء الاضرحة وتأليه الملوك، فكل عامل له اهتمام خاص، فكانت الطقوس وفقاً للتقاليد النبطية، ويبقى الاكل والشرب بمصاحبة الميت، فالميت كان يعامل باحترام واهتمام، وكانت معتقداتهم تتمتع بميزة الخلود[٩] اذ تعكس لنا النصوص والمصادر الكتابية التي تخص الاضرحة وتتضمن

فرض الغرامات التي يجب دفعها للآلهة والمعابد، فقد ورد في المصادر الكتابية بالصيغة الاتية " ول م ران اك و ت ك ن س خ ت د ن هـ ي هـ ي ب بب ي ق ي س ا ب ي ر ح ن ي س ن ش ن ت ا/ ب ع ي ن"[١٠] وترجمته: " ولسيدنا مثلها وفقاً للنسخة المحفوظة في معبد ق ي س ا بشهر نيسان سنة اربعين" [١١] اذ يعكس لنا النص الكتابي العلاقة القوية بين القانون النبطي والدين ، ويتضمن دور الكهنة في ضمان الاتفاقات القانونية والغرامات التي تفرض على المخالفين.

وعلى ما يبدو فهناك مجموعة من النصوص الدينية تحمل معلومات مهمة عن الديانة النبطية، فقد وردت في النص الكتابي بالصيغة الاتية" ب ي ت ع ل م ا" وترجمته (القبر)[١٢] اذ يتبين من النص ان هذا الضريح يمثل البيت الابدي للشخص بعد وفاته يدفن في هذا المكان الى الابد.

ووردت نصوص اخرى تدل على الجانب الديني ، فقد ورد نص كتابي بالصيغة الاتية "ح ل ف م و ت ا" وترجمته(الموت)، وورد بالصيغة الاخرى"ن ف ش" وترجمتها (نُصب)، اي بمعنى وجود شخص ميت اكثر مما تعني تمثالاً كاملاً [١٣]

وهنا يبرز دور الالهة النبطية من خلال النصوص الكتابية التي وجدت في ضوء المملكة النبطية التي عثر عليها في تللك الفترة اي تعود الى (٤١ بعد الميلاد)، اذ وجدت الالهة اعرا (ذو الشرى) في النصوص بالصيغة الاتية: " ش ك و ح ب ر ت و ر ا م س ج دال ا ع ر ا دي ب ب ص ر ا ا ل هـ / ب ا ل" وترجمته" شكوح بن تورا المحراب لاعرا الذي هو في بصرى اله رابيل" [١٤]

ويتضح لنا من خلال النص بان التكريس كان للإله اعرا، والذي يعود الى تلك الفترة (٤١بعد الميلاد) وقد وجدت نصوص ثانية في امتان [١٥]، وام الجمال[١٦]، وبصرى، وان يجعل نفسه يحمل صفات الاله ذو الشرى، اذ يشير النص "كدو شرا اعرا" وترجمته:" اي سيدنا الذي هو في بصرى" [١٧] اذ يتبين من النص بانه يعود الى نقش في عهد رب ايل الثاني[١٨] عام(٩٣ بعد الميلاد)، فجاء النص تكريم للاله المحلي الذي وجد في بصرى ، فوجدت العلاقة بين الاله

ذو الشرى واعرا، وقد وجد في الحجر وبصرى وام الجمال عدة محاريب للصلاة، اذ يشير النص الكتابي" م س ج د ا" وترجمته " محراب عبادة للإله اعرا" [١٩]اما من حيث التسمية للاله ذو الشرى (ذو الشرا) فهو يمثل جبال الشراة[٢٠] وهي اكثر الالهة عبادة بين الالهة العربية، فحمل الاله ذو الشرى تسميات مختلفة، منها (دوساريس)[٢١] .

بمعنى سيد الشراء[٢٢] اذ عبد الاله ذو الشرى عند اليونان وظهر باسم الاله (دوساريس) ويعتبر موفق الالهة ، فكانت عبادته مرتكزة في البتراء وبعدها انتشرت الى بقية المناطق من الانباط[٢٣] اذ تعكس النصوص الكتابية حول الاله ذو الشرى، فقد ورد في احدى النصوص وهو يحمل اسم الاله جيا فقد ورد بالصيغة الاتية " د و س ر ا ا ل هـ ج ي ا" وترجمته "دوشرا اله جيا"[٢٤] اذ يتبين من النص ان الاله ذو الشرى هو الاله الملكي لملوك الانباط ، فظهر مع الهة اخرى مثل الاله اعرا، اله بصرى والاله ديونيسيوس وزيوس[٢٥] واسم ذو الشرى اطلق عليه اله سيدنا (الملك)، واله رابيل[٢٦] وقد ورد الاله ذو الشرى بصيغ مختلفة منها " دوشر اله مرانا" وترجمته:" دوشر اله سيدنا"[٢٧] ويتبين من خلال النص ان المقصود السيد الملك، فاصبح الاله دوشر اله ملكتا، ولذلك سميت الانباط عبد دوشرا، ويمثل الرمز عندهم الشمس[٢٨] ويشير النص الكتابي للاله ذو الشرى ،اذ جاء بالصيغة الاتية " ذو الشرى كان صنماً لبني الحارث بن يشكر بن مبشر من الازد" [٢٩] وقيل في الاله ذو الشرى:-

اذاً لحللنا حول ما دون ذي الشرى وشج العدى منا خميس عرمرم[٣٠]

وقد ذكرت الالهة في المصادر الكتابية ، اذ جاء بالصيغة الاتية " وكان ايضا صنما لدوس بن الازد[٣١] وكان له حمى وبه وشل[٣٢] يتطهرون بهذا الماء في حمى ذو الشرى" [٣٣] وقد وردت الالهة ذو الشرى في المصادر الكتابية الصفوية، فقد جاء بالصيغة الاتية " فهد شر سلم وغنمت" وكذلك ورد " يا ذشر السلام والغنيمة" [٣٤]

اذ تعكس النصوص الكتابية حول الاله ذو الشرى واقتران اسمه مع اللات، اذ ورد بالصيغة الاتية" فهلت ودشر سلم" وكذلك ورد " ووجد وبنى قبراً فهلت ودشر سلم وشكر"[٣٥]

يتضح لنا من خلال النصوص الكتابية التي ذكرت الاله ذو الشرى بان اسمه اقترن مع الالهة اليونانية والرومانية، اذ قورن اسمه مع الاله ديونيسوس وهو الاله القديم للادوميين[٣٦] بدا الاله ذو الشرى يظهر بمظهر يوناني وروماني ، فظهر مع الاله اريس والاله زيوس وبعدها اصبح الها للشمس ، وقد عرف الاله ذو الشرى عند الرومان بـ (دوساريس) ، واقترن اسمه مع الهتهم باخوس[٣٧]

وجوبيتر[٣٨]اذ اتسم الاله ذو الشرى بطبيعة كوكبية تمثلت بالشمس ، فكانت انصابه متجهه نحو الشرق، واخذت الانباط تقيم الاحتفالات للإله ذو الشرى، فاصبح يوم (٢٥ كانون الاول) عيداً لهم، وهذا يدل على تكريمهم للإله ذو الشرى الذي كانت له علاقة بالشمس[٣٩].

يتبين من خلال المصادر التي ذكرت الاله ذو الشرى ، وهو الاله الرئيسي للبتراء ، فقد ورد في المصادر اليونانية بصيغة(Dousaraes)، وهو يمثل اله الخصب، وكذلك ورد بصيغة (Dionysos) ،(ديونيسيوس)[٤٠] وذكر الاله ذو الشرى في المصادر الكتابية الآرامية واللحيانيةوالثمودية والصفوية ،فقد جاء بالصيغة الآرامية " د ش ر" او "د و ش ر"، وكذلك ورد في المصادر الثمودية" dsr,dsr" ، اما في المصادر الصفوية فقد جاء بالصيغة الاتية " ذوشر" وهو مقروناً بالآلهة اللات [٤١]

اذ انعكست طبيعة الالهة ذو الشرى حول المعابد في مناطق مختلفة ولا سيما الانباط ، فقد وجد الاله ذي الشرى في البتراء، وورد ذكره في المصادر الكتابية بالصيغة الاتية "م س ج د ا" وترجمته المعبد [٤٢] فضلاً عن العادات التي كان يستخدمها الاله ذو الشرى، فيرمز له بالنسر والاسد والافعى والصقر، بالإضافة الى الاحتفالات بعيده كل اربع سنوات [٤٣]

وفي بداية عبادة الاله ذو الشرى اصبح هو الالهة الكبرى الذي حمل طبيعة بعض الالهة السامية، فاصبح يضاهي الاله (بعل هدد) و(بعل سمين)، (سيد السموات) ،واصبح يضاهي الالهة اليونانية والرومانية معاً(الاله باخوس– ديونيسيوس) [٤٤]، فقد ورد اسم الاله ذو الشرى في المصادر الكتابية وهو يمثل الرحمة التي تقدم من امام المعبد ذي الشرى ، اذ ورد بالصيغة

الاتية" د ك ي ر/ ن ب ل و/ ب ر/ ع و ي د و/ب ط ب/ و س ل م/م ن/ ق د م / ذ و ش ر ا" [٤٥] وترجمته:" ذكرى نابل بن عويذ بطيب والسلام من امام (معبد ذي الشرى)"[٤٦]

يتبين من النص الكتابي بان الاله ذي الشرى تقدم له القرابين من امام معبده الذي يدل على السلام والرحمة، ويدل على عبادته فقد توزعت في مناطق البتراء وحوران[٤٧] وبصرى .

ورد الاله ذو الشرى في المصادر الكتابية، فقد جاء بالصيغة الاتية "د ك ي ر/ و ه ب و/ ب ر/ ق و م و / و أم ه/ ع ل ي م ت ر ا س/ ب ط ب/ م ن/ ق د م/ ذ و ش ر ا/ ا ل ه/ م د ر س ا" [٤٨]وترجمته (ذكرى وهب بن قوام وامه عليمه (راس) يطيب من امام (معبد) ذو الشرى اله المدارس [٤٩]

يتضح من خلال النص الكتابي بان الاله ذو الشرى قد وصف بانه اله المدارس، وقد وجد معبده في المناطق التي عبدت الاله ذي الشرى.

يمثل الاله ذو الشرى سيد الارض، وهو سيد الشراة، اي الارض المجاورة للأنباط ، ويعرف ايضا باله الخصب، والزراعة، ولا سيما شجرة الكرمة، وقد وجدت اشارات ذكرت الاله ذو الشرى تعود الى عام (١١٦-١١٧م)، وكذلك عرف الاله بانه الاله الاكبر عند الانباط [٥٠]، وقد وجدت نصوص كتابية ذكرت الاله ذو الشرى واقترانه مع الالهة الاخرى، وذكر ايضا اسماء الاشخاص، واقترن اسمهما بالإله ذو الشرى، اذ جاء بالصيغة الاتية " د ك ي ر/ ه ن م و/ب ر/ ح ر ي م/س ل م/ ب ط ب/ ع ل/ ع ل م/ م ن/ ق د م/ ذ و ش ر ا" [٥١]

وترجمته" ذكرى هانم بن حريم بسلام بطيب لقيام الساعة من امام (معبد)ذي الشرى"[٥٢]

اذ يتبين من النص بانه ذكر اسماء الاشخاص واقترانها مع اسم الالهة ذي الشرى، وما له من صفات عندما يكون واقفا امام المعبد تقدم له النذور والقرابين للإله ذو الشرى.

وقد ذكرت بعض المصادر الكتابية الصفات التي كان يحملها الاله ذو الشرى، وهي الطيبة مع ابنائه من امام المعبد، فقد ورد بالصيغة الاتية " د ك ر و ن/ط ب/ ل .... / ب ر/

ن ح س/ ط ب/ ب ن ي/ م ن ق د م ذ و ش ر ا" [٥٣]وترجمته "الذكرى الطيبة لـ .... بن ناحس وذكرى بطيب لأبنائي من امام معبد ذي الشرى" [٥٤]

وكذلك ورد ذكر الاله ذو الشرى واقترانه مع الالهة الاخرى ولا سيما الالهة مناة ، اذ ورد بالصيغة الاتية " ق و ز ا/ س ل م / م ن/ ق د م/د و ش ر ا/ و م ن و ت و" وترجمته "قوزا سلام من امام معبد ذي الشرى ومناة"[٥٥]

يتضح من خلال النص الكتابي بان الاله ذي الشرى ورد ذكره مع الالهة مناة، وممارسة عبادتهما في معبد واحد.

يعد الاله ذو الشرى على علاقة وثيقة بمنطقة جبال الشراة وهي محيطة بمنطقة البتراء ، اذ وجدت هذه العلاقة خلال القرنيين الاول والثني بعد الميلاد، فالإله ذو الشرى يمثل كبير الالهة النبطية [٥٦]واقترن الاله ذو الشرى برموز مختلفة ومنها الاسد والصقر والافعى ، فكان الاله يضاهي الاله (ديونيسيوس) اليوناني، والاله باخوس الروماني، فضلا عن تمثال الاله ذو الشرى فانه يشبه اوراق الكرمة وعناقيدها ، وقد وجد ذلك في مدينة بصرى [٥٧]

اذ يعكس لنا النص الكتابي فقد جاء بالصيغة الاتية " و ك ي ر/ ت ي م ك ن ب ا/ ق د م/ د و ش ر ا/...." وترجمته " ذكرى تيم الكتبى من امام معبد ذو الشرى"[٥٨]

يتضح من خلال النص الكتابي بان الاله ذي الشرى ورد ذكره مع الالهة الكتبى، واقترن اسمه معه وممارسة عبادتهما في معبد واحد.

وقد ورد الاله ذو الشرى بالصيغة الاتية " س م ل / ع ب د/ م ل ك و/ ب ر/ ع ب ي د و / م ن/ ق د م/ د و ش ر ا/ و ا ل هـ ي/ك ل هـ م/ ب ط ب/ و س ل م/ ..." وترجمته" سلام عبد مالك بن عبيد من امام معبد ذي الشرى والالهة كلهم بطيب وسلام ...."[٥٩]

يتبين من خلال النص الكتابي بان المعابد كانت مخصصة لأكثر من اله، وهم يعيشون بطيب وسلام، وان الاشخاص كانوا يتضرعون ويتقربون امام الالهة، لذلك كانت للآلهة ذي

الشرى قدسية، فلم تقتصر الانباط على عبادته، وانما ظهرت اماكن اخرى يعبد فيها الاله ذي الشرى، وقد ذكرت اشخاصا امام تلك المعابد ، والتي خصص للإله ذي الشرى [٦٠]

اذ يعكس لنا النص الكتابي، فقد ورد بالصيغة الاتية " د ن ه/ م س ج د ا/ د ي /ع ب د/ ش ك و ح/ ب ر/ ث و ر/ ا ل ا ع ر ا / د ي/ ب ب ص ر ا/ ا ل/ ر ب ا ل/ ب ي ر ح/ ن ي س ن/ س ن ن/ ح د ه/ م ل ك و/م ل ك"[٦١]وترجمته "هذا المسجد الذي بناه شكوح بن ثور لأعرا الموجود ببصرى اله رب ايل في شهر نيسان في السنة الاولى من حكم الملك مالك"[٦٢]

يتبين من النص الكتابي بان المسجد الذي بناه شكوح بن ثور للإله اعرا ، الذي يشابه الاله ذو الشرى ، فقد وجد في مدينة بصرى فهو يمثل اله رب ايل خلال فترة حكم الملك مالك.

وقد صور شكل الاله ذو الشرى بشكل هادئ ووسيم وهو يشبه الاله اليوناني زيوس ، فقد تمثل بصفات مرتبة منها الشعر المتموج المضفور، واللحية ذات خصال متينة ، اما شكله ولباسه فهي تحمل المظهر الشرقي (اي الصفة اليونانية والرومانية)، ومما يلاحظ على الاله ذو الشرى اندماج عناصره بطابع سامي والاخر يوناني[٦٣] وخلال فترة حكم الملك انطيوخوس الرابع[٦٤] (٢١٥- ١٦٤ ق. م)، فقد علامات نقدية للإله ذو الشرى في منطقة بصرى عام (١٧٧م)، وان الاله ذو الشرى ظهر على القطعة النقدية وهو بهيئة الانسان البشري، ومثل ايضا بالصورة النقدية الاخرى للإله ذو الشرى تظهر كرجل صغير، فقد وجدت في بصرى عام (٢٠٩- ٢١٠م) قطع نقدية ظهر فيها الاله ذو الشرى على هيئة تمثال[٦٥] واصبح الاله ذو الشرى يضاهي الاله اليوناني زيوس هدد، واعتبرت الالهة اللات والاله ذو الشرى كلاهما معبودين في كافة اراضي المملكة النبطية[٦٦]

وبناءً على ذلك فان تقديس الانباط للاله ذو الشرى يظهر من خلال الاشخاص مثل عبد ذي الشرى او تيم ذي الشرى ، وهذا يدل على ارتباط اسمائهم بالاله ذو الشرى، اذ ورد في المصادر الكتابية بالصيغة الاتية " د ك ي ر/ ت ي م ك ن ب ا/ ق د م/ د و ش ر ا/..."[٦٧] وترجمته " ذكرى تيم الكتبى من امام معبد ذو الشرى)[٦٨] اذ يتبين من النص ارتباط

الاله ذو الشرى ارتباطا وثيقا بأسماء الاشخاص الانباط، وهذا يدل على تقديس الانباط لألهتهم التي وجدت في المعابد التي بنيت لهم، وكذلك جلبت الالهة لهم الطمأنينة والسلام للمتعبدين(٦٩) .

وقد وجدت نصوص كتابيه للإله ذو الشرى نخص المعابد والقبور والاضرحة والابنية وغيرها، فهي تحمل صفات دينية، ذات اهمية كبيرة في حياة النبطية، اذ وردت في النص الكتابي بالصيغة الاتية "م س ج د ا/ دي/ ع ب د/ م س ك و/ ب ر/ ر ع و ي/ د ا/ ل ذ و ش ر ا/..."(٧٠) وترجمته " المسجد الذي صنعه ماسك بن عويد لذي الشرى"(٧١)

اذ يتبين من النص بان المسجد الذي بني للاله ذو الشرى بناه او شيده شخص يدعى ماسك بن عويد، وهذا يدل على الاهتمام والتقرب من الالهة التي عبدوها وهي الصفة الدينية للاله ذو الشرى.

يتضح من خلال الابنية التي شيدت للاله ذو الشرى، وبنيت فيها الجدران والنوافذ لكي يعطي للمعبد جمالية ومنظر رائع، فقد ورد في احدى النصوص ، فجاء بالصيغة الاتية " د ن ه/ ج د را/ دي/ ه و ا/ م ي .../ و ك و ي ا/د ي / ب ن ه/ت ي م و/ ب ن .../ ل ذ و ش ر ا/و ش ر ي ت/ ا ل ه ي/ ب ص ر ا"(٧٢) وترجمته: "هذا الجدار والنوافذ التي بناها وعمرها تيم بن .... لذي الشرى وبقية الهة بصرى"(٧٣) اذ يعكس لنا النص الكتابي بان جدار المسجد ونوافذه قد بناها واهتم بجانبها العمراني للإلهة ذو الشرى شخصا يدعى تيم ولم يوضح النص اسمه الكامل، وهذا يدل على الاهتمام بالآلهة الاخرى ولا سيما منطقة بصرى.

وقد شيدت للآلهة ذو الشرى المقامات والاضرحة، من اجل العبادة وتقدسيه، اذ ورد في النص الكتابي بالصيغة الاتية " د ن ه/ض ر ي ح ا/ د ي/ ع ب د/ل ذ و ش ر ا/ ا ل ه ا/ ع ل/ ح ي ي"(٧٤) وترجمته" هذا هو الضريح والمقام الذي صنع لذي الشرى الاله في حياة...."(٧٥) اذ يعكس النص الكتابي بالاهتمام بالإله ذو الشرى، فقد صنع له الضريح والمقام، لكي تسود الطمأنينة والسلام في ربوع الناس ولا سيما مناطق الانباط.

وعلى ما يبدو فقد وردت نصوص كتابية تخص الاله ذو الشرى، ولا سيما في مجال العبادة من خلال القرابين والنذور التي تقدم له، فهو سيدهم ، اذ ورد بالصيغة الاتية"د ن هـ/م س ج د ا/ دي / ق ر ب/ م ن ع ت/ب ر ج د ي د/ل د و ش ر ا/ و/ ا ع ر ا/ا ل هـ / (ي) م " ا ن ا/ د ي/ ب ب ص ر ا/ب س ن ت/ ٢٣/ ل ر ب ا ل/ م ل ك /ن ب ط و"[٧٦] وترجمته" هذا المسجد الذي قربه (قدمه) مانعة بن جدي لـ ذي الشرى و اعرا الهي سيدنا الذي ببصرى سنة ٢٣ لرب ايل ملك الانباط"[٧٧] يتبين من خلال النص بان الالهين ذو الشرى واعرا الهين منفصلين، والاله اعرا يمثل اله الملك رب ايل.

اذ تعكس لنا النصوص الكتابية التي وجدت في الانباط ولا سيما الحجر(مدائن صالح)[٧٨] والبتراء وبصرى وام الجمال وغيرها من المناطق، حول انشاء الضريح او المقام الذي انشائه اشخاص للإله ذو الشرى خلال فترة حكم الملك عبادة [٧٩] ملك الانباط، فقد ورد بالصيغة الاتية "د ن هـ/ ض ر ي ح ا/ د ي / ع ب د ا/ ا ص ل ح /ب ر/ ا ص ل ح/ ل د و ش ر ا/ا ل هـ/ م ن ب ت و/ع ل/ ح ي ي / ع ب د ت/م ل ك/ن ب ط و/ ب ر/ ح ر ت ت /م ل ك/ن ب ط و /س ن ت ..."[٨٠] وترجمته " هذا هو الضريح (المقام) الذي صنعه اصلح بن اصلح لذي الشرى اله (م ن ب ت و) على حياة عبادة ملك الانباط بن حارثة ملك الانباط سنة ...."[٨١]

اذ يعكس لنا النص الكتابي بان المقام او الضريح الذي صنع للإله ذو الشرى قام به اصلح بن اصلح ،خلال فترة حكم الملك النبطي عبادة بن حارثة (٦٢ –٤٧ ق.م) ،وهذا يدل على الطمأنينة والسلام من خلال التعبد والتقرب من الاله ذو الشرى وممارسة الطقوس والشعائر الدينية.

ويذكر لنا نص كتابي حول انشاء مسجد للإله اعرا ضمن فترة حكم الملك النبطي مالك (٥٩ ق.م–٣٠ ق.م)، فقد ورد بالصيغة الاتية "د ن هـ/ م س ج د ا/ دي/ ع ب د/ ب د/ ش ك و ح و/ب ر/ ث و ر/ ا ل ا ع ر ا/دي/ ب ب ص ر ا/ا ل هـ/ رب ا ل/ ب ي ر ح/ ن ي س ن/ س ن ت/ح د هـ/ م ل ك و/م ل ك ا" وترجمته "هذا المسجد الذي انشاه شكوح بن

ثور لأعرا الموجود ببصرى اله رب ايل في شهر نيسان في السنة الاولى من حكم الملك مالك"[٨٢]

اذ تعكس لنا النصوص الكتابية حول قيام الاشخاص بإنشاء المسجد او اقامة الضريح او المقام للآلهة ذو الشرى ضمن فترة حكم ملوك الانباط، ولا سيما فترة حكم الملك عبادة بن حارثة، والملك مالك ، فهو يدل على اهمية الاله ذو الشرى وقدسيه خلال حياة الانباط اليومية.

ان طبيعة النصوص الكتابية التي جاءت في ذكر الاله ذو الشرى، فقد اتخذت مجالات عديدة ولا سيما البناء والعمارة ، واقامة الاضرحة والقرابين والنذور او السدود، فقد انشأ كتقدمه للإله ذو الشرى ، اذ يشير النص الكتابي "د ن ه/ س د ا/ (د ي /ب ن ه)/ ... ط و/ ب ن ي ه/ د ه ر(و ح ب و ه ي)/ ب ن ي/ س ر و ت ا/د ج ا/ م ر و ه/ د و ش ر ا/ ا ل ه/ج ا ي ا/ب س ن ت / ..."[٨٣] وترجمته " هذا السد الذي (بناه) ... ط و ر ابناءه (وشركاءه) اولاد (س ر و ت ا) كتقدمه للإله ذي الشرى اله جيا "[٨٤] اذ يعكس النص الكتابي حول انشاء السد، ولكن فقدت اجزاء منه ولم يفهم معناه الكامل، ولكن انشاء السد فهو يمثل كتقدمه للإله ذو الشرى، لما له من اهمية في مناطقهم فانه يتصف بصفات دينية وممارسة الطقوس والمعبودات، وتقديم كل عمل يخدم الاله من خلال بعث الطمأنينة والسلام في جميع انحاء الانباط.

انتقلت عبادة الاله ذو الشرى من الانباط الى الصفويين والثموديين ، فقد ذكر بالصيغة الآرامية (دشر) ، وذكر بصيغة اخرى (ذشر)، اذ يشير النص الكتابي " فهذ شر روح مبسا"[٨٥] وترجمته "يا دشر ساعده في كبر سنه "[٨٦] ،ويعكس نص كتابي اخر الذي ذكر فيه الاله ذو الشرى، فقد ورد بالصيغة الاتية " فهذ شر علم خبا بهستر"[٨٧] وترجمته "يا ذشر لقد اختبأت بهذا الستر"[٨٨]

اذ يبين لنا النص الكتابي ان الاله ذو الشرى كان جداراً يحتمى به ، وكذلك رصد العدو، وايقاعه في الكمين من خلال المكان الذي يوجد فيه.

فقد وجد الاله ذو الشرى مقروناً بالآلهة اللات في مواضع مختلفة، اذ يشير النص "ووجد وبني قبراً فهلت ودشر سلم وشكر" وورد بصيغة اخرى " يا جد عويذ و يا دشر و يا اللات"(٨٩)

ويتضح من خلال النصوص الكتابية انها امدتنا بمعلومات مهمة حول اسماء الالهة وقد ذكرت في مواضع مختلفة، منها ما تحمل صفات السلام والغنيمة والعافية، والقبور والاضرحة، والحروب والسلام، وغيرها من الصفات التي تمثلت بها الالهة ذو الشرى (٩٠)

وقد ذكر الاله ذو الشرى في النصوص الكتابية الثمودية، اذ غرف الاله ذو الشرى عندهم (سيد الارض)، ويقابله عند الرومان بالإله باخوس او الاله جوبيتر ، وعند اليونان يقابله الاله ديونيسوس، وان الاله ذو الشرى يمثل اله الخصب، وقد نسبت اليه منطقة الشراة وهي منطقة خصبة وزراعية (٩١)

اذ يشير النص الكتابي الثمودي الذي ذكر فيها اسم الاله ذو الشرى، فقد ورد بالصيغة الاتية " ل هـ ت ل ب ن ع ت م ب ن ل ك ف هـ د ش ر غ ر ت و خ ل ص ت"(٩٢) وترجمته "يا دشر الخلاص من المحنة لهتيل بن عثم "(٩٣)

وورد ذكر الاله ذو الشرى في النص الكتابي، اذ جاء بالصيغة الاتية "ل د و ش را/ و ا ع ر ا/ ا ل هـ/ م ر آ ن ا/ د ى/ ب ب ص ر"(٩٤)وترجمته "لدو شرا اعرا اله سيدنا الذي ببصرى "(٩٥) اذ يشير النص ان الاله ذو الشرى ذكر مقروناً بالإله اعرا وهو يمثل سيدهم الذي وجدوه في مدينة بصرى، وكذلك عثر على النقود التي ببصرى وهي تحمل شعار الاله ذو الشرى (٩٦)

وتعكس لنا النصوص الكتابية اهمية ومكانة الاله ذو الشرى الذي بعث السلام والطمأنينة والتعبد فيه، فكانت الناس تذهب اليه للتطهر والعبادة وممارسة الطقوس الدينية وشعائرها، اذ يشير النص " ذو الشرى كان صنماً لبني الحارث بن يشكر بن مبشر من الازد"(٩٧)

ويتضح من خلال النص الكتابي ان العادات والتقاليد التي استخدمها العرب قبل الاسلام هي التعبد للآلهة وتعددها، اذ قال الطفيل بن عمرو الدوسي [٩٨] لزوجته " اذهبي الى حناء ذي الشرى فتطهري منه"[٩٩]

ومن النصوص الكتابية التي ذكرت الاله ذو الشرى في المجال العمراني ولا سيما البناء الذي شيد في تلك الفترة، فهو يمثل مكان مقدس، وتقدم له القرابين والنذور، لأنه سيدهم ، فقد جاء بالصيغة الاتية " و ش ا ر ي ت/ ك ل/ ا ص ل ا/ دي /ب ا ت ر ي ا/ ا ل ه/ ح ر م/ و ح ر ج/د و ش ر ا/ ا ل ه/ م ر ا ن ا/ و م و ث ب ه/ ح ر ي ش ا/ و ا ل ه ي ا/ ك ل ه م/ب س ط ر ي/ح ر م ي ن/ك د ي / ب ه م /ف ف ق د و ن/ د و ش ر ا/و م و ث ب ه/و ا ل ه ي ا/ ك ل ه م/ د ي/ ك د ي/ ب س ط ر ي/ ح ر م ي ا/ا ن و/ ي ت ع ب د/ و ل ا/ ي ت ش ن ا /..."[١٠٠] وترجمته" ويبقى كل شيء في مكان الاله المقدس وممنوع ذو الشرى اله سيدنا ومجلس (عرشه) الالهات والالهة كلهم، وبموجب الكتابة النذرية كالذي فيهم نظام ذو الشرى ومجلسه والالهة كلهم كالذي في الكتابة الوقفية اولئك يعملون ولا نتبادل ...."[١٠١]

اذ يتبين من النص الكتابي ان الاله ذو الشرى يمثل سيدهم، وله مكانة وقدسية فيما بينهم، ووجدت عندهم العادات والتقاليد ، فان الاله ذو الشرى له ولمجلسه نظام خاص ، وهذه النصوص الكتابية التي وجدت هي نفس الكتابات الوقفية فيعملون بها ولا يتبادلون اي شيء سوى التمسك بالإله ذو الشرى، وممارسة الطقوس الدينية.

اذ يعكس لنا النص الكتابي حول بعث الطمأنينة والسلام من خلال تقديم وبناء المساجد (المعبد)، للآلهة ، وذلك حرصاً على سلامة الشخص وابنائه، وهذا ما يشير اليه النص الكتابي" د ن ه/ م س ج د ا/ د ي/ ق ر ب (ي)/ م ل ك/ ب ر/ م س ك و / ل ذ و ش ر ا/ ا ع ر ا / ع ل / س ل م ه/ و س ل م/ ب ن و ه ي/ و د ا/ .... "[١٠٢] وترجمته "هذا المسجد الذي قدمه يملك بن ماسك لذي الشرى اعرا من اجل سلامته وسلامة بنيه وقد كان هذا...."[١٠٣] الى جانب تلك المعتقدات الدينية التي وجدت في شمال شبه الجزيرة العربية، ولاسيما الانباط،

فقد قاموا ببناء القبور، وذكر الاشخاص الذين يدفنوا في هذا القبر، ولا يحق لغيرهم الدفن في هذا المكان، اذ يشير النص الكتابي "د ن ه /ق ب ر و/ ص ن ع ه /ك ع ب و/ ب ر/ ح ر ت ت / ل ر ق و ش /ب ر ت/ ع ب د م ن و ت و / ا م ه / و ه ي/ ه ل ك ت / ف ي / ا ل ح ج ر و / س ن ت / م ا ه /و س ت ي ن /و ت ر ي ن / ب ي ر ح / ت م و ز/ و ل ع ن / م ر ا ع ل م ا /م ن/ ي ش ن ا / ا ل ق ب ر و / د ا/ و م ن/ ي ف ت ح ه / ح ش ي/ و ل د ه ا /و ل ع ن ا/ م ن/ ي غ ي ر/ د ا / ع ل ي / م ن ه"[١٠٤]. وترجمته "هذا هو القبر الذي صنعه كعب بن حارثة لرقوش بنت عبد مناة امه التي هلكت في الحجر سنة مائة وستين واثنتين في شهر تموز ولعن سيد العالم من ينشأ القبر هذا ومن يفتحه حاشا ولدها، ويلعن ذو الشرى من يقبر مما هو اعلاه "[١٠٥]

يتبين من النص ان القبر الذي بناه او صنعه كعب بن حارثه لامه ، فلا يجوز لاحد ان يبني قبراً او يدفن فيه احد غير المذكورين في النص اعلاه، وان من يقوم بفتح القبر او وضع احد فان الاله ذو الشرى يلعنه، ويلعن من يغير نص الوثيقة او من يدفن في القبر غير اصحابه المذكورين.

وهنا يتبين من خلال النصوص الكتابية التي ذكرت الاله ذو الشرى انه يتمتع بقدرته ومكانته الدينية، فله مكانة عند العرب قبل الاسلام ولاسيما المملكة النبطية والثمودية والآرامية والصفوية، اذ يعكس لنا نص كتابي " د ن ه / ك ن ر ا/ د ي/ ع ب د / س ل ي / ب ر / ر ض و ا/ ل ن ف س ه / و ي ل د ه/ و ا ح ر ه /ا ص د ق /ب ا ص د ق / و د ي / ل ا / ي ت ق ب ر / ب ك ف ر ا / د ن ه / ل ه ن / ا ص د ق / ب ا ص د ق / و د ي / ل ا / ي ت ز ي ن / و ل ا/ ي ت ر ه ن / ك ف ر ا / د ن ه / و م ن / د ي / ي ع ب د / ك غ ي ر / ع ل ا / ف ا ي ت ي / ع م ه /ل ذ و ش ر ا / ا ل ه م ر ا ن ا / .../ ا ل ف / ح ر ت ت ي/ ب ي ر ح / ن ي س ن /س ن ت ... / ل ح ر ت ت / م ل ك/ ن ب ط و / ر ح م / ع م ه / ا ف ت ح / ف س ل ا/ ع ب د "[١٠٦] وترجمته "هذا هو المدفن الذي صنعه سلي بن رضو لنفسه واولاده وذريته بحق شرعي موروث، ولا يجوز ان يقبر بالمدفن غيرهم بحق شرعي ولا يجوز بيع او رهن المدفن هذا، ومن يغير شيء مما هو

مذكور اعلاه فيأتي ومعه لذي الشرى اله سيدنا .... الف قطعة حارثيه بشهر نيسان سنة .... لحارثة ملك الانباط المحب لشعبه افتح النحات نحتها (صنعها) "[١٠٧]

اذ يعكس لنا النص الكتابي بان القبر الذي شيد بالقرب من الاله ذو الشرى، عمله شخص يدعى سلي بن رضو لنفسه ولأولاده، ولا يجوز لاحد ان يدفن في هذا المكان غيرهم باي طريقة كانت، ويتضح من خلال النص انه من يقوم بتغيير ما هو مذكور من كلام فتقع عليه غرامة فيأتي ومعه الف قطعة نقدية ، وهذا ما في فترة حكم الملك النبطي الحارث الرابع[١٠٨](٩ ق.م – ٤٠م) .

وقد تعددت ذكر دفن الموتى بالقرب من الاله ذو الشرى لما له من قدسيه ومكانة دينية، ولم يقتصر الدفن على الاباء والاولاد والذرية، وانما شمل البنات والنسيب والزوجة، اذ يشير النص الكتابي " د ن ه / ك ف ر ا / د ي ع ب د /خ ل ف و / ب ر ت س ن ت ن / ل ن ف س ه / و ل س ع ي د و / ب ر ه / ... ا و / ل ب ن ت ه / ا و / ل ن س ي ب / ا و / ل خ ت ن / ك ت ب / ل م ق ب ر / ب ل ح د / و م ن / ي غ ي ر / ك غ ي ر/ د ن ه / ف ا ي ت ي / ع م ه / ق ن س / ل / ذ و ش ر ا / ا ل ه / م ر ا ن ا/ ك س / ف س ل ع ي ن / خ م س / م ا ه / ح ر ت ي "[١٠٩] وترجمته "هذا المدفن الذي صنعه حالف (خلف) بن قوس ناتان) لنفسه ولسعيد ابنه .... او لبنته او لنسيبه او لزوجته بكتاب (وثيقة) له ان يقبر به لوحده فقط ومن يفعل غير هذا يأتي ومعه غرامة لذي الشرى اله سيدنا خمسمائة قطعة سلعية حارثية "[١١٠]

اذ يعكس لنا النص الكتابي بان المدفن الذي صنعه احد الاشخاص يدعى خلف بن قوس بن ناتان لنفسه، شمل معه ابنائه واقاربه وزوجته، ولم يدفنوا الا بكتاب يثبت ذلك ،والذي يخالف هذه الاوامر تفرض عليه غرامة ماليه قدرها خمسمائة قطعة نقدية يقدمها للإله ذو الشرى، وهذا يدل على مكانة الاله ذو الشرى عندهم،[١١١] ولم يقتصر امر الدفن على الرجال وانما شمل الاناث لدى الانباط، اذ يشير النص الكتابي " د ن ه / ج و خ ا / د ي / ع ب د ت / و ش و ح / ب ر ت / ا م ب ت / ل ن ف س ه /ب ج و / ف ج ر ا / د ي / ل ه / و ل ب

ن ت هـ / ... ل ع ن / ذ و ش ر ا/ ا ل هـ / م ر ا ن ا/ و ا ل هـ ي ا /ك ل هـ م / م ن / دي / ي ن ت ف ق / و ش و ح /د ا / م ن / ج و خ ا/ د ن هـ/ ع م / ق ن س / ل ع ن ت / ذ و ش ر ا / و ا ل هـ ي ا/ ك ل هـ م "[١١٢] وترجمته "هذا المدفن التي صنعته وشاح امية لنفسها في داخل المقبرة لها ولبنتها (بناتها) لعن ذو الشرى اله سيدنا والالهة كلهم من يخرج من داخل القبر الذي صنعته وشاح هذه ، كما يلعن ذو الشرى والالهة كلهم اربع لعنات من يخالف ما هو مكتوب او يغير به "[١١٣]

يتبين من خلال النص الكتابي بان المدفن الذي صنعته وشاح امية لنفسها ولبناتها، فهو يدل على مكانة المرأة ودورها الفعال في تلك الفترة، فالآلهة ذو الشرى تلعن كل من يقوم بالدفن خارج القبر، ولا سيما القبر الذي صنعته وشاح، وكذلك تلعن الالهة ذو الشرى كل من يخالف ما هو مكتوب او يحاول التغيير في الكلام الذي ذكر في النص ، فكانت تفرض الغرامات المالية على الاشخاص الذين يخالفون ويحاولون التغيير بالنص .

وقد ذكرنا في بداية الحديث بان العرب قبل الاسلام على معرفة ودراية بالمعبود ذو الشرى ،وقيل من احد الغطاريف [١١٤]

اذاً لحللنا حول ما دون ذي الشرى وشجَ العدا منا خميس عرمرم[١١٥]

وقد ورد اسم الاله ذي الشرى في ابيات اخرى من الشعر، فقال الشاعر نصيب بن رباح [١١٦] :

وَهل مِثل لَيلاتِ لَهُن رَواجِع الَـينـا وَأَيّـامُ تَـحَــوَّل طـيـبُــها

إِذا هِي وَأَهل العامِرِيَّة جيرَة بِحَيثُ النَقا هضب الشرى وَكَثيبُها[١١٧]

ولم يقتصر الامر على هذا، وانما كان لدوس بن الازد صنم يدعى (ذو الشرى)، فله حمى ، وكانوا يتطهرون بالماء في حمى ذو الشرى [١١٨]يتبين لنا بان الاله ذو الشرى كانت له مكانة مهمة عند العرب قبل الاسلام، وله قدسيه، فتاتي اليه الناس للتعبد واقامة الطقوس والشعائر الدينية، التي مارسها العرب في تلك الفترة[١١٩]

وتعكس لنا النصوص الكتابية الاخرى حول الاله ذو الشرى واقترانه مع الالهة الاخرى وما تحمله من صفات حول المتعبدين، واستخدام الغرامات واللعنات حول كل من يغير من النصوص او الدفن في غير مكانه، اذ يشير النص الكتابي " ق و ز ا/ س ل م / م ن / ق د م / ذ و ش ر ا /و م ن و ت و / د ي / ي و ج ر / ي ت هـ ... / ي غ ي ر / ك غ ي ر / دي / ع ل ا / ك ت ي ب / ف ا ي ت ي / ع ل و هـ ي / ك ف ل / ر م ي /ا ث ر ا /د ن هـ / ك ل هـ / و ل ع ن ث / ذ و ش ر ا / و م ن و ت و / .... / و ي ل ع ن/ ذ و ش ر ا /و م ن و ت و / ك ل / م ن / د ي / ي غ ي ر / م ن / ... و م ن/ ي ع ب د / ك غ ي ر / د ي / ع ل ا / د ي / ا ي ت ي / ع ل و هـ ي / ح ط ي ا هـ /ل ذ و ش ر ا /و م ن و ت / ك س ف / س ل ع ن / ا ل ف / ح د /ح ر ت ت ي"[١٢٠] وترجمته "قوزا سلام من امام ذي الشرى ومناة والذي يؤجر (ي ت هـ) ... او يغير ما هو اعلاه فيأتي وعليه كله يأتي بلعنة من ذي الشرى ومناة بشهر نيسان ويلعن ذو الشرى ومناة كل من يغير مما هو مكتوب اعلاه، ... ومن يصنع اي تغيير مما هو اعلاه يأتي وعليه خطيئة من ذي الشرى ومناة غرامة مقدارها الف قطعة سلعية حارثية "[١٢١]

اذ يعكس لنا النص الكتابي حول قدسية الالهين ذو الشرى ومناة واقترانهما مع بعض ، فكانت طبيعة الدفن وتأجير المدفن ، ومحاولة تغيير ما هو مكتوب في النص، فتنزل عليه اللعنات من الالهين ، مقابل ذلك تصبح عليه خطيئة ، ودفع غرامة مقدارها الف قطعة سلعية حارثية .

يتضح لنا بان الانباط والاقوام الاخرى احتكوا بمن جاورهم من الاقوام والقبائل التي كانت تسكن في شمال شبه الجزيرة العربية، وادى هذا الاحتكاك بان يؤثر على الانباط من النواحي الاقتصادية، والسياسية والدينية والاجتماعية ، فكانت ديانة العرب قبل الاسلام قائمة على الوثنية، قبل دخول الديانات السماوية (النصرانية واليهودية والإسلام) [١٢٢]

الخاتمة

تمكنا من تسليط الضوء على الاله ذو الشرى ، فهو من المعبودات النبطية والذي ساد في شمال شبه الجزيرة العربية، واقترن اسمه مع الاله اليوناني ديونيسوس والاله الروماني باخوس ،فكانت ديانة الانباط ديانة وثنية قائمة على مبدأ تعدد الالهة والمعبودات التي وجدت داخل المملكة النبطية ، وهذه الالهة كانت تحظى باهتمام وتقدير من قبل الانباط، فكانت تقام لهم المعابد والمساجد وتنحت لهم التماثيل ،وتفرض الغرامات على المخالفين، وتنزل عليهم اللعنات، اذ بينت النصوص الكتابية حول العلاقة ما بين الالهة النبطية مع الالهة للأقوام الاخرى مثل الاراميين والثموديين واللحيانيين والصفوين ، لذلك نجدهم قد تعبدوا للآلهة التي يعبدها الاقوام الاخرى، اذ اصبحت معبودات مشتركة فيما بينهم، وتأثر العرب بالآلهة ولا سيما الانباط . وما هذا البحث الا جزءاً من ديانة العرب قبل الاسلام بشكل عام ، وديانة الانباط بشكل خاص ، وقد رسمت صورة للآلهة ذو الشرى وفق النصوص الكتابية التي ذكرت للكشف عن طبيعة الالهة وما لها من تأثيرات على الديانات القديمة.

الهوامش والمصادر

(١)عزام، ابو الحمام، الانباط تاريخ وحضارة، دار اسامة للنشر،(الاردن،٢٠٠٩م)، ص٦٤؛ سماح، بركات، حروب الانباط مع اليهود، رسالة ماجستير غير منشورة،(الجامعة الاردنية،٢٠٠٢م)، ص٥-٧

(٢) البتراء : مدينة أثرية وتاريخية تقع في محافظة معان في جنوب المملكة الأردنية الهاشمية. وتقع مدينة البتراء في لواء البتراء التابع لمحافظة معان، على بعد ٢٢٥ كيلومتر جنوب العاصمة الأردنية عمّان، تشتهر بعمارتها المنحوتة بالصخور ونظام قنوات جر المياه القديمة. أُطلق عليها قديمًا اسم "سلع"، كما سُميت بـ "المدينة الوردية" نسبةً لألوان صخورها الملتوية، أُسست البتراء تقريبًا في عام ٣١٢ ق.م كعاصمة لمملكة الأنباط. وتُعد البتراء اليوم، رمزًا للأردن، وأكثر الأماكن جذبًا للسياح على مستوى المملكة، كما أنها واحدة من أهم الوجهات السياحية لزعماء العالم. ياقوت الحموي، شهاب الدين، أبي عبدالله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٧م)، ج٣، ص٦٠؛ حتي، فيليب، تاريخ العرب (المطول)، ترجمة ؛ آدوار جرجي، جبرائيل جبور (بيروت، ١٩٦٥م)، ص٤٢٦؛ الحموري،خالد ،مملكة الانباط، دراسة في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية، دار بيت الانباط، (البتراء،٢٠٠٢م)، ص٢٤؛ لانكستر، هاردنج، آثار الأردن، ترجمة: سليمانموسى،ط٢،=دائرة الاثار العامة الأردنية (عمان، ١٩٧٨م)،ص١١٧؛ فخري، احمد، اتجاهات حديثة في دراسة تاريخ الانباط، مجلة حولية دائرة الاثار العامة، العدد١٧،(عمان،١٩٧٢م)، ص١٢؛ طقوش، محمد سهيل ،تاريخ العرب قبل الإسلام، ط١،دارالنفائسللنشر،(بيروت،٢٠٠٩م)، ص٣٥٠.

(٣) بُصْرَى أو بصرى الشام: هي مدينة ازلية تاريخية، مبنية بالحجارة السود، وبها سوق ومنبر، وبساتين، كانت بصرى عاصمة دينية ومركزاً تجارياً هاماً وممراً على طريق الحرير الذي يمتد إلى الصين ومنارة للحضارة في عدة عصور تعود لآلاف السنين، وكان الرسول الكريم محمد بن عبد الله ،أثناء رحلاته التجارية إلى دمشق (الشام) قد مر ببصرى وقابل الراهب بحيرا المسيحي الذي تنبأ بنبوته ، عد مدينة بصرى، أو بصرى الشام، من أهم المدن الأثرية الرومانية في العالم، وقد تعاقبت عليها العديد من الحضارات تاركين فيها أهم المنشآت الأثرية، ومن أسماء المدينة – بوسترا – نياتراجانا وكانت في أكثر من عصر عاصمة هامة ومركز للمقاطعة الرومانية في الشرق ،ابن حوقل، ابو القاسم، محمد(ت بعد ٣٦٧هـ)، صورة الارض، دار صادر، بيروت،١٩٣٨م)، ج١،ص١٨٥؛ العزيزي، الحسن بن احمد،(ت ٣٨٠هـ)،المسالك والممالك(الكتاب العزيزي)،جمعه وعلق عليه :تيسير خلف،(لا مك، لا ت)، ص٦٨؛ عزام، ابو الحمام، الانباط تاريخ وحضارة، ص٦٤؛ سماح، بركات، حروب الانباط مع اليهود، ص٥-٧

(٤) علي ،جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٢،دارالعلمللملايين (بيروت، ١٩٧٨م)،ج٦،ص٥

(٥) "ديتليف، نيلسن وأخرون ، التاريخ العربي القديم، ترجمة: فؤاد حسنين، راجع الترجمة: زكي محمد، مكتبة النهضة المصرية،(القاهرة، ١٩٨٥م) ، ص١٨٣؛علي، جواد، المفصل ،ج٦،ص٩

(٦)" زيدان، جرجي، العرب قبل الاسلام، دار الهلال،(القاهرة،١٩٦٧م)،ص٦٧؛ ستاركي، جان، الحضارة النبطية، مجلة حولية الاثار الاردنية، العدد ١٧،(الاردن، ١٩٧٢م)، ص٢٦-٢٨؛ sarcky ,QueLques ,Aspects de La Religion des Nab teens in SHAjl,1982.p.165;

(٧) "العجلوني، احمد من خلال نقوشهم، مشروع بيت الانباط للنشر،(البتراء، ٢٠٠٣م)،ص١٨٢

(٨) الشياب، عاطف، تخطيط المعابد النبطية في جنوب الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،(الاردن،١٩٩٠م)، ص٩٦؛ E,A,kNAnf,Dushara and shai AL-Qaum,in Apam,2,1990,p.179.

(٩) كاسكل، لحيان، المملكة العربية القديمة، ترجمة: منذر البكر، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد٥، السنة الرابعة،(البصرة، ١٩٩١م) ،ص١٨٩؛ فانزل ،أ، هـ، المؤابين، تعريب واعداد: خير ياسين، الجامعة الاردنية، (عمان، ١٩٩٠م)، ص٤٣.

(١٠) "العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٨٤

(١١) العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٨٤

(١٢) الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، المعجم النبطي، دراسة مقارنه للمفردات والالفاظ النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية،(الرياض، ٢٠٠٠م)، ص٦٧؛ العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٨٤؛عبد التواب، رمضان، في قواعد الساميات القديمة والسريانية)، مكتبة الخانجي، (القاهرة،١٩٨١م) ،ص٣٦

(١٣) العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٨٤؛عبد التواب، رمضان، في قواعد الساميات القديمة، ص٣٧، اذ ورد في النقوش

(EuTinG,No,14,cisII,No,212") ،(cisII,No,350 ،T.NoLDEKE,
DiegrosseInschriftvonpetra in zA12,1889, p.1-7;A,Negev,ANabatean Epitaph from Trans-Jordan,inIEj 21,1971,p50-52

(١٤) العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٨٤

(١٥) امتان: قرية في محافظة السويداء في سورية ، شهدت القرية المعركة الفاصلة في تاريخ الإسكندر الأكبر، حيث هزم أحفاده السلوقيين على أرضها أمام الأنباط والعرب، وانتهى حلم الإسكندر الأكبر ببناء أكبر إمبراطورية في العالم، وذلك في القرون الثلاثة الأولى قبل الميلاد ، فيها الكثير من الآثار الرومانية، وفسرت أَنَّها اسم مكان او قبيلة، وعلى الأَغلب اسم مكان يسمى امتان كانت له اهمية دينية يقع الى الجنوب الشرقي من صلخد. حتى، فيليب، تاريخ العرب المطول، ج١ ،ص٩٦؛ الروابدة ، ندى عبدالرؤوف ، الحياة الدينية عند الانباط ، ص١٠٣ –١٠٤؛ السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية دراسة في ضوء المصادر التاريخية والشواهد الأثرية، منشورات الجمعية التاريخية السعودية، (الرياض، ٢٠١٣م)، ص١٥٨–١٥٩

(١٦) ام الجمال: مدينة أثرية، تقع في الأردن على بعد ٨٦ كم، وتتميز بأروع البوابات الحجرية وهي تعرف باسم "الواحة السوداء" ،وذلك لما بها من أعداد كبيرة من الأحجار البركانية السوداء، يرجع تاريخ هذه المدينة إلى العصر النبطي الروماني البيزنطي، وقد بُنيت هذه المدينة في إحدى مستوطنات النبطيين القديمة من الطوب البازلتي الأسود المدعم بقوالب مستطيلة من البازلت وازدهرت في القرن الأول قبل الميلاد. باخشوين ،فاطمة بنت علي، المناصب الوظيفية في النقوش النبطية، مجلة الدارة، العدد الثاني، السنة الثانية والاربعون ،كلية الآداب ،جامعة الأَميرة نورة بنت عبد الرحمن،(السعودية، ٢٠١٦م)، ص١٢٩؛ ابو الحمام، عزام، الأَنباط تأريخ وحضارة، ص٢٠١.

(١٧) الذيب، سليمان، مدونة النقوش النبطية ،مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض، ١٩٩٨م)، ج١، ص٤٦؛ العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٨٤–١٨٥وقد ورد في النقوش (cis II ,No,218)؛ P.c. Hammond ,The Nabataea's, Their History ,culture and Archaeology ,Go then ,burg, 1973,p.93.

(١٨) رب ايل الثاني (٧٠–١٠٦م) آخر ملوك الأنباط، المُلقب بـ سوتر (يُطلق عليه باللاتينية: Rabbel II Soter) آخر ملوك مملكة الأنباط في جنوب بلاد الشام. ورث الحكم عن أبيه مالك الثاني بعد وفاته عام ٧٠ م، إلا أن حكمه كان في البداية تحت وصاية أمه شقيلة وبمساعدة من أخيه أنيشو بسبب صغر سنّه، تزوج من أخته جميلة، التي نقشت صورتها بجانب صورته على إحدى العملات واستقل بالحكم بعدها امتدت فترة حكم رب أيل الثاني ما بين عاميّ ٧٠ م – ١٠٦ م، وهو العام الذي انتهى فيه حكم الأنباط باحتلال الرومان للبتراء وضمّها إلى إمبراطوريتهم في عهد الإمبراطور تراجان. عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ، ص١٢٢ ؛ الملاح ، هاشم يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب ،

ص١٤٠؛ عاقل ، نبيه، تاريخ العرب القديم ، ص١٢١-١٢٢؛الجميلي ، خضير عباس وآخرون ، تاريخ العرب القديم ، ص٢٨١؛ عبدالله ، صراع الممالك من التاريخ السوري القديم ، ص٣٠٥.

(١٩) فروج، عمر، تاريخ الجاهلية، دار العلم للملايين،(بيروت، ١٩٦٤م)، ص٥٣؛ E,LiTTNiaNN, Nabataisch- Grieche, in Florilegium Melchior de vog ,185,1990, p.383.

(٢٠) جبال الشراة: وهو جبل شامخ مرتفع في السماء من دون عسفان وينبت النبع والقرظ وبه عقبة تذهب الى ناحية الحجاز تسمى الخريطة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٣، ص٣٣١؛ السمهودي، علي بن عبدالله بن احمد ، نور الدين ابو الحسن (ت٩١١ هـ) ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٩هـ)، ج٤ ، ص٩٧؛ عباس ، احسان ، تأريخ دولة الانباط ،(بيروت، ١٩٨٧م)، ص١٢٧؛ ابو الحمام ، عزام ، الانباط تاريخ وحضارة ، ص١٢٧.

(٢١) دوساريس: (اله الخمر) عند الإغريق والرومان، انه للإله "ذوالشرى"، وهو الإله الرئيسي عند الأنباط وعرب الجزيرة العربية، وانتشرت عبادته على كامل الأرض التي كانت تخضع للأنباط، حتى وصلت مرحلة بني له معبد على الشاطئ الغربي عند مصب نهر "التيبر" القادم = =من مدية "روما" والذي يصب في البحر المتوسط، ومع دخول الرومان للمنطقة وتمازج الديانة اللاتينية الغربية مع الديانة العربية أصبح يعرف باسم "دوساريس" (اله الخمر)، ومن هنا سميت مدينة السويداء بهذا الاسم مدينة دوساريسو ، ظهر هذا الإله على التماثيل بشكل مستقل أو في المنحوتات التي تزين واجهات القصور، المعابد وكان دائماً مكللاً بعناقيد العنب وأوراق الكرمة. داود ، جرجس ، اديان العرب قبل الاسلام ، المؤسسة الجامعية للنشر ، (بيروت ، ١٩٨١م)، ص٣٠٧؛ علي جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٣، ص٦؛عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ، ص١٢٨-١٢٩؛ ديسو، رينيه ،العرب في سوريا قبل الاسلام، تعريب: عبدالحميد الدواخلي، مراجعة: محمد مصطفى زيادة، ط٢ ، دار الحداثة،(بيروت، ١٩٨٥ م)، ص١١١؛ المحيسن ، زيدون ، البتراء مدينة العرب الخالدة ،سلسلة التثقيف الشبابي، وزارة الشباب، (عمان، ١٩٩٦م) ، ص٤٨.

(٢٢) العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٨٩-١٩٠؛ فروخ، عمر، تاريخ الجاهلية، دار العلم للملايين، (بيروت،١٩٦٤م)، ص٥٣-٥٤؛ A, Negev Nabataean Inscription from Adv. at (oboda), iniEj,13,1963,p 115.

(23)N, GLuEK,op-cit, p 213.

(٢٤)العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص ١٩١؛ ميلكو، ايلي، اللآلئ من النصوص الاوغاريتية، ترجمة ودراسة: هـ ،ي، ديل ميديكو،(القاهرة، ١٩٨٩م)، ص٢٦.

(٢٥) الاله زيوس: هو احد الالهة النبطية وجد في معبد خربة التنور على هيئة كتلة من الصخر الرملي وهو جالس على العرش ويحف به ثوران وكان منظره جميلاً ويضاهي الاله زيوس اليوناني ، عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ، ص١٣١.

(٢٦) لانكستر،هاردنج، اثار الاردن، تعريب: سليمان موسى ،وزارة السياحة والاثار،(عمان، ١٩٧١م)، ص٨٦؛ j , STrcky, in SDB, coLs,987–988.

(٢٧) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ج٦، ص٣٢٧؛ سيتو، موسكاتي ،الحضارات السامية القديمة، ترجمة : السيد يعقوب بكر، دار الكتاب العربي (القاهرة، لات)، ص٣٥٦؛ الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية ، دراسة مقارنة، ط٢، مطابع جامعة الملك سعود،(السعودية، ١٩٩٢م)، ص٤٣٤.

(٢٨) سفر، فؤاد، مصطفى، محمد علي، الحضر مدينة الشمس، وزارة الثقافة،(بغداد، ١٩٧٤م)،ص١٨.

(٢٩) ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ)، الاصنام، تحقيق : احمد زكي، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٩٩٥م)، ص٣٨

(٣٠) ابن الكلبي، الاصنام، ص٣٨–٣٩

(٣١) الأزد :هي قبيلة عربية تنتمي إلى كهلان بن سبأ. وهم غير قبيلة بني أسد (بفتح السين) العدنانية، هجروا اليمن بعد تصدع سد سبأ، وتفرع من الأزد قبائل كثيرة زادت على ست وعشرين قبيلة كبيرة، ينتمي أشهر تلك القبائل وبطونها إلى: مازن و عمرو و ونصر ، و قبيلة عربية كبيرة وعريقة ذات تاريخ قديم ، فهم أصحاب الجنتين في مملكة سبأ إذ كان الملك فيها تداولاً بينهم وبين أبناء عمومتهم من قبيلة حمير، أنشئ الأزد عدة ممالك عربية بعد تفرق قبائل سبأ وهجرتهم من مأرب يمن جزيرة العرب وتفرقهم في أرجاء الجزيرة العربية .وكان للأزد أول مُلك للعرب. علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٢، دار العلم للملايين (بيروت، ١٩٧٨م)، ج٣، ص٥؛الملاح،هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الكتب للطباعة والنشر (، ١٩٩٤م) ، ص ص١١٨–١١٩.

(٣٢) الوشل: ماء قليل ينضج من جبل او صخرة. الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص٤٣٥

(٣٣) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص٤٣٥

(٣٤) عبدالله، يوسف، نقوش صفوية، رسالة ماجستير، الجامعة الامريكية،(بيروت، ١٩٧٠م) ، ص ١٤٧؛ ورد في النقوش بالصيغة الاتية (wsij59)(wH1690)(wH2706)wsij127"

(٣٥) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص٤٣٦؛عبدالله، يوسف، نقوش صفوية،ص٦٥

(٣٦) آدوم: نسبة الى الادوميون وترجع تسميتهم الى عيسو بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ،ويقال لانه ولد احمر اللون ، ونزلوا في فلسطين خلال القرن الثامن عشر قبل الميلاد ،احتلت ادوم في العصور القديمة ،جنوب بلاد شرق الاردن الحالية ،عاصمتها بصرى ،اجلوا الحوريين واقتبسوا طريقة معيشتهم ونظمهم، ونظام حكمهم ،ملكي، وعرفت بلادهم عند الاغريق والرومان ، باسم إيدوميا .نسيب، وهيبة الخازن ،من الساميين الى العرب، دار مكتبة الحياة للنشر،(بيروت، لات)،ص ص٦٩-٧٣؛الهاشمي، رضا جواد، العرب في ضوء المصادر المسمارية، ص٦٥٤؛ حتي، فيليب، تاريخ العرب المطول،ص٨؛علي،جواد،المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٣،ص ١٥؛ابن الكلبي، الاصنام، ص٣٧

(٣٧) باخوس: وهو احد الهه الرومان، (إله الخمر)، يوجد معبد باسمه في بعلبك ، و يعتبر تحفة فنية لا يوجد مثلها بالعالم، لأنه من المعابد القليلة التي لها سقف جميل مشغول باقي منه قطعة صغيرة، إله الخمر ومصدر النشوة التي تثور في أعماق الإنسان، ذلك الإله الأسطوري المزيج من الآلهة والإنسان، حبه الشعب اليوناني وراحوا يمجدون هذا الإله بإقامة الاحتفالات والمهرجانات العظيمة على شرفه، والتي يعبرون فيها عن مشاعرهم بالرقص والغناء. الطنطاوي ، مهند هاني ، دراسة تحليلية بين المعابد النبطية في البتراء ، ص١؛ المحيسن ، زيدون ، البتراء مدينة العرب الخالدة ، ص٥١ ؛ سالم، السيد عبد العزيز ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، مؤسسة شباب الجامعة،(الاسكندرية، لات)، ص ١٩٨؛علي، جواد ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٦ ، ص٢٩٨و٤٠٨؛ ابو غنيمة ، خالد محمود اساليب الدفن وعاداته خلال العصر الحجري الحديث في بلاد الشام ، مجلة دراسات تاريخية، العدد ، ٧٥-٧٦ ، (دمشق ،٢٠٠١م)، ص١-٥٠ ؛ الماجدي ، خزعل ، الانباط ، ص٧٦.

(٣٨) جوبيتر: وهو كبير الالهة الرومانية له دور اساسي وبارز فهو يمثل وحدة الامبراطورية الرومانية وهو قائد جنودها وحامي قوانينها وهو اله السماء والبرق والمطر .عثمان ، سهيل، الاصفر، عبد الرزاق، معجم الاساطير اليونانية والرومانية ، وزارة الثقافة، (دمشق ١٩٨٢م)،ص٢٤٢؛

T ,FAHD,Le Pantheon de l Arabia central alaveille de l Hegira(Paris , Libra ire orient a list pull Genther,1968)p.71,

(٣٩) بيرين، جاكلين، الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الاسلام، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٣،(صنعاء،١٩٨٦م)، ٣٤؛ هيلي، جون، الانباط ومدائن صالح، مجلة اطلال، العدد ١٠، (الرياض، ١٩٨٦م)، ص١٤٣.

(٤٠) موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ص٣٥٧.

(٤١) الروسان، محمود محمد، القبائل الثمودية والصفوية، دراسة مقارنة، جامعة الملكسعود، (الرياض،١٩٨٧م)، ص٤٣٦؛ موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ص٣٥٧؛ستاركي، جان، الكتابات في النقوش النبطية وتاريخ سورية الجنوبية في شمال الاردن وسورية الجنوبية، تعريب: احمد عبد الكريم ،سالم العيسى،ط١، دار الاهالي،(دمشق،١٩٨٥م) ج١،ص ص٢١٣-٢١٥.

(٤٢) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص١٦٤؛ العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب، مؤسسة دار الكتب (الموصل، ١٩٨١م)،ص٨٩.

(٤٣) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص١٦٤؛ العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب، ص٨٩.

(٤٤) عباس، احسان، الانباط، ص١٢٩؛ عاقل، نبيه، تاريخ العرب قبل الاسلام والعصور الاسلامية،ط٣، دار الفكر،(بيروت، ١٩٧٥م)، ص ص٢٧٩-٢٨١.

(٤٥) العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٠٦

(٤٦) العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٠٦؛غرايبه،بسام احمد، المعبودات النبطية من خلال نقوشهم، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة اليرموك، ١٩٩٣م)، ص٥٥؛وردفي النقوش بالصيغة(cis401)

(٤٧) حوران: كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار، وما زالت منازل العرب، وذكرها في أشعارهم كثير، وقصبتها بصرى، قال امرؤ القيس:

ولما بدت حوران والآل دونها، ... نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا. ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٢، ص٣١٧.

(٤٨) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٥٦

(٤٩) اله المدارس: وهي احدى المناطق التي تقع بين قرية وادي موسى والبتراء ، وقد وجد فيها معبد الاله ذي الشرى ،غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٥٦؛ولفستون،أ،ج، تاريخ اللغات السامية، دار القلم، (بيروت، ١٩٨٠م)، ص٨٧.

(٥٠) عباس، احسان، تاريخ الانباط، ص١١٦

(٥١) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص ٥٦؛ابو عساف، علي، الاثار في جبل العرب،ط١، دار شمال للنشر،(دمشق، ١٩٩٣م)، ص٨٧.

(٥٢) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص ٥٦؛ابو عساف، علي، الاثار في جبل العرب،ص٨٧

(٥٣) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص ٥٧؛ورد في النقش: (cis 338)

(٥٤) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٥٧؛العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب، ص١٨١.

(٥٥) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٥٨؛ ورد ذكره بالنقش "cis 320 IEF

(٥٦) المحيسن، زيدون، الحضارة النبطية،ط١،وزارةالثقافةالاردنية، (عمان ٢٠٠٩م)، ص٤٩؛ Brannon, RE ,von Duma weskit, P ,Die provincial Arabia strass Bourg, Karl Tmbner,1904,p.189

(٥٧) موسكاتي، سيتو، الحضارات السامية القديمة، ص٣٤؛عباس ، احسان، الانباط، ص١٢٩

(٥٨) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٥٦-٥٨ ؛ ورد ذكره بالنقش "js69

(٥٩) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٥٨؛ ورد ذكره بالنقش "RES 1401

(٦٠) هيلي، جون، الانباط ومدائن صالح، ص١٤٣؛عباس، احسان، الانباط، ص ١٢٩؛ Linder, M ,Petra ,nodes k Qnigreichder, Nabataea Munich D Lep,1980,p.78,

(٦١) الروابدة، ندى عبد الرؤوف، الحياة الدينية عند الانباط، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك، ٢٠٠٨م) ، ص٢٦٥؛ هنري، عبودي، الحضارات السامية، ترجمة: جروس برس، (طرابلس، ١٩٨٨م) ، ص١٢٢؛ ورد في النقش(Lib 1962 NABXXX 12)

(٦٢)الروابدة، ندى عبد الرؤوف، الحياة الدينية عند الانباط، ص ٢٦٥؛ الدباغ، تقي ، الفكر الديني القديم، ط١، (بغداد،١٩٩٢م)، ص١٧٤.

(٦٣) هنري، عبودي، الحضارات السامية، ص١٢٢؛ W.BAUER,AGREEK- English lexicon of the New Test ament 136 Dura,III,p.105.

(٦٤) انطيوخوس الرابع(٢١٥- ١٦٤ ق. م):كان أحد ملوك السلوقيون، وهو الأبن الأصغر لانطيوخوس الكبير (ἈντίοχοςΜέγας)، كان انطيوخوس أقوى ملوك عصره، فإن السوريون لقبوه بالظاهر لأنه أزاح مغتصب العرش وأعد الملك الشرعي، وقد عمد انطيوخوس للترويج لنفسه بلقب الرب الظاهر (ΘΕΟΣΕΠΙΦΑΝΗΣ) واخرج ابن اخيه من السلطة مع انه يفترض به تمثيله فقط. وربما كان مقتل ابن اخيه عام ١٧٠ ق.م من تدبيره. كذلك اعترفت روما بانطوخيس ملكاً، ما أفضى إلى توقيع معاهدة صداقة بينهما في العام ١٧٣ ق.م نصت على أن يتحمل انطيوخوس دفع الأموال التي نصت عليها معاهدة افاميا الاناضول وأن يدعم سياسة روما ضد مقدونيا. الناصري، سيد أحمد علي، تأريخ وحضارة الشرق الأدنى في العصر الهلنستي، دار النهضة الجديدة ،(القاهرة، ٢٠٠٠م)، ص٢٢٩

؛ Jochen Lippstreu, Antiochus IV. als Architekturstifter, in: W. Hoepfner – G. Zimmer (Hrsg.) Die griechische Polis,Architecture und Politik (1993), S. 131-141

(65)CR. MOREY, DUSares and the coin Types of BOSta PAES II, A,4, coinage of Bostra, 1983,p.27.

(٦٦) ابن قطرب، ابو علي، محمد بن احمد، الازمنة وتلبية الجاهلية، ترجمة: جميل حداد، مكتبة المنار، (الزرقاء، ١٩٨٥م)، ص١١٧؛ ورد في النقش بالصيغة الاتية: CRES 1432, 1088,, cis II,433"

(٦٧) غرايبه، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٥٦؛ ورد ذكره بالنقش (cis 3075)

(٦٨)غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٥٦؛ ورد ذكره بالنقش " cis 986

(٦٩) المعاني، سلطان، في حياة العرب الدينية قبل الاسلام من خلال النقوش، مجلة دراسات تاريخية، العدد (٤٧-٤٨)، (دمشق، لا ت)، ص٩٥؛ ديسو، رينيه، العرب في سوريا قبل =الاسلام، ترجمة: عبد الحميد الدوخلي، مراجعة: محمد زيادة، مطبعة لجنة التأليف، (القاهرة، ١٩٥٩م) ، ص١١٤؛ مهران، محمد بيومي، تاريخ العرب القديم، دار المعرفة، (الاسكندرية، ١٩٨٩م) ، ص٥٢٣.

(٧٠) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٠؛ العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٩٣.

(٧١)غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٠؛ العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٩٣.

(٧٢)غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦١؛ ورد في النقش:(LP69)

(٧٣) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦١

(٧٤) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦١؛ ورد في النقش:(RES 1452)

(٧٥) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦١؛ العتيبي ،محمد سلطان، المعبد في شبه الجزيرة العربية من (القرن السادس ق. م) وحتى القرن السادس الميلادي، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود،(الرياض، ١٩٩٢م)، ص ص٩٩-١٠٠

(٧٦) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٢؛ ورد في النقش:(RES 1432)

(٧٧) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦١؛ العتيبي ،محمد سلطان، المعبد في شبه الجزيرة العربية، ص ص ٩٩-١٠٠

(٧٨) مدائن صالح :- وهي احدى المدن النبطية وعاصمة الانباط ،تقع الى شمال مدينة العلا على الطريق التجاري وتتكون من عدة جبال رملية يطلق عليها الحجر وفيها مقابر ومعابد . =علي ، جواد ،

المفصل في تاريخ العرب ، ج٣، ص٥٥ ؛ مهران ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص ٣٨.

(٧٩) عبادة الثاني: (٦٢-٤٧ق.م) تولّى الحكم بعد الحارث الثالث، وقد شهد عهده سيطرة الرومان على الشرق، وعلى موانئ البحر الأبيض المتوسط، وكان منفذاً لتجارة الأنباط. طقوش، محمد سهيل، تاريخ العرب قبل الاسلام، ص٣٥٦.

(٨٠) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٢؛ ورد في النقش:(RES 1432)

(٨١) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٢؛ صافي، رحاب صالح، الانباط في سورية من القرن الاول قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي، رسالة ماجستير، (الجامعة اللبنانية، ٢٠٠٢م)، ص٨٧.

(٨٢) العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٩٥؛ غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٣؛ ورد في النقش (Lidz,1962,NABXXXIII:2)

(٨٣) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٤؛ ورد في النقش:(cis 158)

(٨٤) الشديفات، يونس محمد، عادات الدفن النبطية في خربة الذريح، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير،(جامعة اليرموك،١٩٩٤م)، ص٧٣

(٨٥) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص ٤٣٥؛ ورد في النقش (wsiJ 127)

(٨٦) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص ٤٣٥؛لتمان، اينو، بقايا اللهجات العربية، مجلة كلية الآداب المصرية، العدد ١٠،(القاهرة،١٩٤٨م)،ص٩٦

(٨٧) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص ٤٣٥؛ ورد في النقش (wsiJ 178)

(٨٨) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص ٤٣٥؛هيلي، جون، الانباط ومدائن صالح، مجلة اطلال، العدد ١٠، (الرياض، ١٩٨٦م)، ص ص١٣٥- ١٤٤

(٨٩) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص ٤٣٦؛ ورد في النقش(Lp 342)؛ يوسف، عبدالله، نقوش صفوية،ص٦٥؛ناجي، عادل، كتابات صفوية، مجلة سومر، العدد ١٨، (بغداد،١٩٦٢م)، ص١٢٨.

(٩٠) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٦،ص٩؛نلسون،ديتلف، واخرون، التاريخ العربي القديم،ص١٨٣؛ موسل، الس، شمال الحجاز، ترجمة: عبد المحسن الحسيني، ط١،(الاسكندرية، ١٩٥٢م)، ص١١٣؛ هبو ، احمد ارحيم، تاريخ العرب قبل الاسلام ،منشورات جامعة حلب،(حلب، ١٩٨١م)، ص٩٥.

(٩١) موسكاتي، الحضارات السامية، ص٢٣٣؛ سفر ، فؤاد، الحضر، ص١٨.

(٩٢) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص١٦٤-١٦٥؛ نلسون ،ديتلف، واخرون، التاريخ العربي القديم، ص٣٠٢؛ وقد ذكر في النقش (HTIJ 502)

(٩٣) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص١٦٤-١٦٥

(٩٤) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص١٦٤-١٦٥

(٩٥) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص١٦٤-١٦٥؛ موسكاتي، الحضارات السامية، ص٢٣٣.

(٩٦) موسكاتي، الحضارات السامية، ص٢٣٣؛ الروسان،محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص١٦٤

(٩٧) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص١٦٤-١٦٥؛ابن الكلبي، هشام بن محمد، الاصنام، تحقيق: احمد زكي، الدار القومية،(القاهرة، ١٩١٤م)، ص٣٨

(٩٨) الطفيل بن عمرو الدوسي: (ت ١١هـ/ ٦٣٣م):هو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ان سيدًا من سادة العرب وسيد قبيلة دوس في الجاهلية وشريف من أشراف العرب المرموقين وواحدًا من أصحاب المروءات المعدودين، يطعم الجائع ويؤمن الخائف و يُجير المستجير، وهو إلى ذلك أديب أريب لبيب وشاعر مرهف الحس رقيق الشعور. ابن سعد، ابو عبدالله، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر،ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٠م)،ج١، ص٢٦٥؛ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد،(ت ٣٥٤هـ)، الثقات، طبع بإعانة :وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: محمد عبد المعين خان، ط١، دائرة المعارف العثمانية،(حيدر اباد- الدكن،الهند،١٩٧٣م)، ج٣، ص٢٠٣.

(٩٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٣٠؛ كدر ،جورج، معجم آلهة العرب قبل الإسلام،ط٢، دار الساقي، (بيروت، ٢٠١٣م)، ص٤٥.

(١٠٠) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٦؛ ورد في النقش:(cis 3501 3-4)

(١٠١) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٦؛ هبو، احمد، تاريخ العرب القديم،ص٩٥.

(١٠٢) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٦؛ ورد في النقش: RES 3676"؛ الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، ص ١٦٦.

(١٠٣) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٦-٦٧؛ الياد، ميرسيا، تاريخ المعتقدات والافكار الدينية، ترجمة: عبد الهادي عباس، دار دمشق، (دمشق، ١٩٨٧م)، ج١، ص٤٥.

(١٠٤) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٧

(١٠٥) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٧

(١٠٦) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص ٦٨؛ ورد في النقش: CIS 208"

(١٠٧) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٦٨- ٦٩

(١٠٨) الحارث الرابع: (٩ق.م -٤٠م): وهو احد ملوك الانباط ، امتد حكمه خمسين عاماً، شهدت الأنباط أوج تقدّمها الحضاري ،وتعاون الحارث مع الرومان من أَجل ضرب اليهود، وتوسعت العلاقات فيما بينهما لفترة، وعمل الحارث الرابع على استعادة سلطان الانباط، وأَقام منشآت عمرانية وأَهمها المسرح والمعبد (قصر البنت)، واهتم بالتجارة والنقود . الملاح، هاشم، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام،ص١٣٤؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب ،ج٣،ص٤٣؛ عباس، إحسان، تاريخ دولة الأنباط، (بيروت، ١٩٧٨م)، ص ص٦٤-٦٥.

(١٠٩) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص ٧٠؛ ورد في النقش: CIS 209"؛ العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٩٦، ورد في النقش: CIS 1265"

(١١٠)غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص٧٠

(111)In ghot, H,ed ,palmyrene -Hat ran ,Nabataea in AN Aramaic and book edited by Rosenthal Wiesbaden , printed in Germany,1967, p.44 ,

(١١٢) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص ٧١؛ ورد في النقش: CIS 206"؛ العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٩٦، ورد في النقش: CIS 12546"

(١١٣) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص ٧٠؛ العجلوني، احمد، حضارة الانباط، ص١٩٦

(١١٤) الغطاريف: وهم من بنو عامر بن عمرو بن جعثمه بن يشكر بن مبشر بن الصعب بن دهمان بن نصر بن زهران، ومعنى كلمة غطريف : السيد الشجاع الكريم، وذلك نسبه الى الغطريف الأصغر " واسمه الحارث بن عبدالله" بن الغطريف الأكبر " واسمه : عامر بن بكر " ابن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران .سيرة ابن هشام، ٣١/١؛معجم قبائل العرب، ١٦/١؛ابن قتيبة، ابو محمد، عبدالله بن مسلم،(ت ٢٧٦هـ) ، المعارف، ٦٤٠-٦٤٥؛ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٣٢٩.

(١١٥) ابن الكلبي، الاصنام، ص٣٨

(١١٦) نصيب بن رباح: (ت. ١٠٨هـ/٧٢٦م) أبو الحجناء وأبو محجن. من شعراء العصر الأموي، مولى عبد العزيز بن مروان، وكان لبعض العرب من بني كنانة السكان بودان، فاشتراه بعد العزيز منهم، وقيل: بل كانوا أعتقوه، فاشترى عبد العزيز ولاءه منهم، وقيل: بل كاتب =مواليه، فأدى عنه مكاتبته ،ان نصيب بن رباح شاعراً فحلاً فصيحاً، جيد الكلام مقدماً في المديح والنسيب والرثاء. ابن قتيبة، ابو محمد، عبدالله بن مسلم،(ت ٢٧٦هـ) ،الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد شاكر ،دار الحديث،(القاهرة، ١٩٩٨م)، ج٢، ص٩٢٤؛ ابو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ)، الأغاني، تحقيق: لجنة من الأدباء، بإشراف عبد الستار أحمد فراج ،دار الثقافة،(بيروت ١٩٩٠م)، ج٣،ص١٢٤؛ابن عساكر، ابو القاسم، علي بن الحسن،(ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة ، دار الفكر، (بيروت ١٩٩٥)، ج٦٢، ص٥٢؛ الذهبي، شمس الدين، محمد بن احمد، (ت ٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، دار الحديث، (القاهرة، ٢٠٠٦م)، ج٦، ص٦٦٥.

(١١٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٣٠

(١١٨) ابن الكلبي، الاصنام، ص٣٨؛ عباس، احسان، تاريخ الانباط، ص٣٦؛ الحوت، محمود سليم ، في طريق الميثولوجيا عند العرب ،دار النهار، (بيروت، ١٩٧٩م) ، ص٦٠

(١١٩) داود، جرجس، اديان العرب قبل الاسلام ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،(بيروت ، ١٩٨١م)، ص٣٠٧؛ دلو، برهان الدين، جزيرة العرب قبل الاسلام، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي الثقافي السياسي، دار الفارابي، (بيروت، ١٩٨٩م)، ج١، ص١٧٥.

(١٢٠) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص ١١٢-١١٣؛ ورد في النقش:

" CIS 224/10-12 "؛ CIS 320/E,F"؛ CIS 206/8 "؛ CIS 217/6-8

(١٢١) غرايبة، بسام احمد، المعبودات النبطية، ص ١١٢-١١٣؛ الرفاعي ، انور، حضارة الوطن العربي في العصور القديمة ، دار الفكر للنشر ، (بيروت ، ١٩٧٢م)، ص٤٧.

(١٢٢) الجميلي، رشيد ، تاريخ العرب في الجاهلية وعصر الدعوة الاسلامية، ط٢، مطبعة الرصافي، (بغداد، ١٩٧٦م) ، ص٢١٧.